العسكرية في القوات الجوية الاسرائيلية ؟ ومن الذي يوظف رساميله في اقتصاد اسرائيل مساعدا اياها على استثمار الاراضي العربية المحتلة ، ومن الذي يغتني من النفط العربي ؟ » .

أما « كودريافتسيف » فتحت عنوان « مكائد الاستعمار الجديد في الشرق الادنى » فيقول في ازفستيا — منشورات نوفستي ، آب ١٩٧٢ : «وتشاهد الاصابع الاستعمارية الجديدة للولايات المتحدة الامريكية بوضوح في أحداث الاردن ١٩٧٠ — ١٩٧١ . ان محاولة القضاء على حركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان يبتهج لها سوى المعتدين الاسرائيليين وأصحاب الاستعمار الجديد ». وتتابع ازفستيا بقلم معلقها قائلة : « ان الخلافات حتمية بين البلدان العربية ولا سيما بين الدول ذات الاتجاهات المختلفة في الانظمة الاجتماعية والسياسية وفي مطامحها السياسية . لكن المصالح العربية المشتركة يجب ان تكون فوق كل خلاف . وهذه المصالح هي في ايامنا تكمن في الازالة السريعة لآثار العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ، وفي اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، الذي هو جزء لا يتجزأ من الشعوب العربية والذي يخوض نضالا بطوليا الى جانب كل حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا » .

والمعلق بولشاكوف من البرافدا يستهل مقالته الواردة في منشورات نوفستي نقلا عن برافدا ، آب ١٩٧٢ ، ص ٢٥ ، قائلا : « في وقت من الاوقات كان الايديولوجيون الصهيونيون المتطلعون الى ان يدعم الرأي العام العالمي فكرة انشاء « دولة يهودية » يقولون : « نحن لا نحتاج الى شيء ما سوى رقعة أرض يمكن ان تصبح ملكا لنا . . » ، وحتى اللحظة التي اقرت فيها منظمة الامم المتحدة في ١٩٤٧ مشروع تقسيم فلسطين الى دولة اسرائيلية ودولة عربية ، كان الصهاينة يخفون بعناية انهم كانوا بحاجة الى « رقعة ارض » هذه كمحتشد أسلحة للتوسعات الاقليمية . وهذا ما أكدته الاعمال الارهابية للعصابات الصهيونية التي كانت تدمر الاماكن التي يقطنها عرب فلسطين من أجل طردهم منها ، الامر الذي ادى الى الحرب العربية — الاسرائيلية سنة ١٩٤٨ » .

ويتابع بولشاكوف تحليله في برافدا للطابع العدواني لدولة اسرائيل ويتطرق للمناورات العسكرية واستعدادات اسرائيل لشن حرب خاطفة ثم يتطرق لميزانية الدفاع التي بلغت خلال ست سنوات ستة مليارات دولار وستبلغ خلال الست سنوات القادمة عشرة مليارات دولار . ثم يتحدث عن الزيادات التي تخصصها الميزانية العامة للدولة لاغراض التسلح وعن دعم الولايات المتحدة يقول بولشاكوف : « واذا كانت المساعدة الرسمية الامريكية لاسرائيل قد بلغت مليارا و١٠٠ مليون دولار من ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٨ ، ففي ١٩٧٠ — ١٩٧١ فقط منحتها الولايات المتحدة مليار دولار من القروض العسكرية . وارتفعت كثيرا ايضا في الوقت ذاته تبرعات المنظمات الصهيونية الى اسرائيل . وقد أعلن منذ مدة قريبة رئيس منظمة « النداء اليهودي الموحد » ان ٢٧٠ مليون دولار من التبرعات قد جمعت في هذا العام وحده لصندوق مساعدة اسرائيل » .

ثم تتابع برافدا بقلم « بولشاكوف » شرح اساليب التعاون العلمي والتقني بين المؤسسات العسكرية الاسرائيلية والمجموعة الصناعية العسكرية الامريكية في سبيل انتاج صواريخ وأسلحة متطورة ، ثم يتابع بولشاكوف فيتحدث عن التعاون في مجالات التجسس والاستخبارات بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية والاستخبارات الاسرائيلية قائلا : « ويلاحظ « تكامل » مماثل في الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية .